ثم قال له صلي الله عليه وسلم الا ادلك عرض
نحو هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم الاية
اي عرضت ذلك عليك فهل تحبه وفيه غاية
التشويق الي ما سيذكر له ليكون اوقع في نفسه
وابلغ في ملازمته واحث علي تعرفها لاستفادته
علي ابواب الخير فيه زيادة ذلك التشويق
والمراد بالخير هنا ضد الشر ثم الاضافة ان كانت
بيانية كان المراد به الاعمال الصالحة التي
توصل لها الي اعمال اخري اكمل منها كما استفيد
من تسميتها ابوابا فهي من المجاز البليغ لما فيه
من تشبيه المعقول بالمحسوس نظير ما مر انفا
واثر فيها جمع القلة اشارة الي تسهيل الامر علي
السامع ليزيد لنشاطه واقباله هذا ما ظهر لي
وهو اولي من قول بعضهم انما اثره لانه ليس له جمع
كثرة كاذات واقلام وافسار وان كانت
بمعني الام كان المراد به الجزا العظيم والثواب
الجسيم وبها سائر الاعمال الصالحة ويدل للثاني

قوله المعقول الخ وهي الاعمال وبالمحسوس وهو الابواب اله

رواية

رواية ابن ماجه الا ادلك علي ابواب الجنة والاول
تخصيصه بعض الاعمال بالذكر بقوله الصوم
اي الاكثار من نفله لان فرضه مر قريبا جنه
بضم الجيم من جن اي استتر اي هو جن وستر
ووقاية لك من النار في الاجل ومن استيلاء
الشهوات والغفلات عليك في العاجل وذلك
باب اي باب ووسيلة اي وسيلة الي صفا الاحوال
ووقوع افضل الاعمال علي نهاية الكمال ومن ثم
قال تعالي الصوم لي وانا اجزي به وقال
تعالي يدع طعامه وشرابه من اجلي فانا اجزي
به وفي الكتاب العزيز انما يوفي الصابرون اجرهم
بغير حساب والصايمون منهم اذ الصوم الصبر
عن ملاذ الشهوات والمالوفات والصدقة
اي نفلها لان فرضها مر قريبا ايضا تطفي اي
تمحو واستعار له لفظ الاطفا لمقابلته بقوله
كما يطفي اخره اوان الخطيئة يترتب عليها العقاب
الذي هو اثر الغضب المستعمل فيه الاطفا يقال

Copyright © King Saud University